لبيست راجعة الى الحلاوة بل الحرافة فان العسل حريف
يحذ اللسان ويقطع اللزوجات وكذا القول في
المسك والعنبر الى غير ذلك **الرابع** هل يختلف
الحاسة التي تجمع ذلك باختلافه او تكيف بحسب
الوارد خلاف لم اقف على تحقيقه وسياتي انهم
اجمعوا على انها واحدة وسنشير الى ذلك في القوى
هذا ما يتعلق بتشريح الظاهر من البدن بسيطا
ومركبا **القول في تشريح الباطن**
وقد ذكرنا ما اودع الحكيم فيه من آلات الغذا والهوا
ودقائق تاليف ذلك اعلم ان الحيوان لا بقا للبدن
ما بنا له من الهوا والغذا والشراب ليعدل
بالاول ما لولاه لاحترق به من الحرارة ويخلف
بالثاني ما تحلله الحركة ونحوها من اجزائه
ويوصل بالثالث الغذا الى غايته فان قيل
نجد من الحيوان ما يعيش العمر الطويل بغير الماء كالظبا
الشديدة والنعام الوحشي فلو كان ضروريا لما جاز
ذلك قلنا لا شبهة في ان غاية الماء ما ذكرناه
كما سياتي فاذا جاز الايصال والترقيق بغيره لعارض
جاز الاستغنا عنه ولا نسلم ان الظبا المذكورة

لا تغتذي

لا تغتذي بغير النبات السريع التحلل فيكفي فيه حركتها
والهوا واما النعام فحرارتها الغريزية شديدة
الاشتعال لا تبقي ما يتكثف فلما كانت غاية الحكيم
تعالى وتقدس مصروفة الى بقا به من يقتضي فيها
ما خلق له لاجرم ركب في باطنه اعضا قائمة
لها قوى الهية بها يتصرف في ما هي له واول هذه الالات
افضا الفم حصنه بالشفتين المشتملتين على الانطباق
والانفتاح وحركة محكمة وجعله حساسا املسا
ليشعر بالمنافي فيلفظه ولا يمسك الطعام في اخراجه
فيتغير وقدره في كل حيوان بحسبه كعظمه
في عظيم الجثة ليقدر على اخذ ما يقوم به فلذلك
اماط عنه الاسنان في الطير لئلا يكون عائقه
له عن اختراق الهوا وعوضه المخاليب الخفيفة
وطول العنق الموجب لخفة الطيران وزينته في
غيره لها لتكون عونا على سحق الاجسام الصلبة
التي لو وصلت بدونه لاوجبت فسادا لالات
وبا اللسان للادارة وللازدراد واوصل عشاوة
لتبقا المري ملموسا لنزول الطعام وغطا مسلك الهوا
عند البلع لئلا يسقط فيه من الطعام والشراب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)